



اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصريّ | 21.3

مدخل للمعلم

أكثر من 3 أضعاف عدد الشكاوى المقدمة للوحدة خلال العام السابق. وتعزو الوحدة الزيادة الهائلة في عدد الشكاوى، من بين أمور أخرى، إلى العواقب الصحية والاجتماعية لتفشي فيروس كورونا. 27٪ من حوادث العنصرية المبلغ عنها كانت موجهة ضد الإثيوبيين، و27٪ ل موجهة ضد الرجال والنساء من المجتمع العربي، 19٪ ضد اليهود المتدينين الأرثوذكس و7٪ من الحوادث ضد القادمين من الاتحاد السوفيتي السابق و20٪ ضد الآخرين.² أشار تقرير للجمعية من أجل المجتمع المثلي للعام 2020 إلى ارتفاع بنسبة 27% قياساً بالسنة التي قبلها في البلاغات عن مظاهر تمييز وكراهية واعتداء على خلفية الهوية الجنسانية أو الميول الجنسية. حسب التقرير، كل ثلاث ساعات بالمعدل هناك تبليغ عن حادث مناهض لمجتمع الغيرية الجنسية.³

هذه الاتجاهات تُلزمننا جميعاً بالعمل لتصفية العنصرية. جاء في تقرير مراقب الدولة من العام 2016: "في أيدي الدولة وسائل كثيرة لتصفية هذه المظاهر الخطرة. بيد أن الوسيلة الأهم والأنجع هي التربية. (...) من الصعب المبالغة في أهمية التربية ومكانتها المركزية لجهاز التعليم في تصفية الكراهية والعنصرية من خلال السعي إلى حياة مشتركة في المجتمع الإسرائيلي المتقّط". التربية لمناهضة العنصرية معناها عملياً التربية لقيم الديمقراطية والمساواة، للتعددية الثقافية والتسامح - التربية لحقوق الإنسان. ومن الواضح أنه لا يُمكن اختزاله في يوم واحد، ولا يُمكن أن ينحصر في نشاط لمرة واحدة، بل ينطوي على سيورة يومية ومتواصلة، سيزيفية أحياناً، لا يتجزأ من كل سيورة تربوية في التربية الاجتماعية والأجواء المدرسية بشكل عام.

هذا العام ولغرض نشر رسالة النضال ضد العنصرية في أوساط آلاف بنات وأبناء الشبيبة، توجّهنا في قسم التربية في جمعية حقوق المواطن

اليوم العالمي للقضاء على مظاهر التمييز العنصري، الذي يُصادف كل سنة في الـ 21 من آذار، مخصّص لطرح الموضوع على جدول الأعمال العالمي لتشجيع نشاطات لدول ومجموعات وأفراد لتصفية مظاهر العنصرية. يوفّر لنا هذا اليوم فرصة لرفع الوعي العام في جهاز التعليم لهذا الموضوع وإنتاج خطاب حوله مع التلاميذ والتلميذات في كل الأعمار.

تحدث مظاهر العنصرية في إسرائيل يومياً في كل الفضاءات العامة: في الشارع، في الإعلام، في السياسة، في الشبكات الاجتماعية، في المؤسسات العامة المختلفة وفي جهاز التعليم. تشكّل العنصرية خطراً على وجود مجتمع ديمقراطي، لأنها تنتهك كرامة الإنسان والمساواة بين بني البشر. وهي تكمن لنا في حالات اللقاء مع المختلفين عتاً، خاصة في الحالات التي تكون فيها مباني القوة بين المجموعات غير متكافئة.

تدلّنا أبحاث واستطلاعات جرت في السنوات الأخيرة أن المجتمع في إسرائيل منكوب بعنصرية عميقة، تتجسّد في تصريحات ونشر ذات طابع عنصري في الحيز العام وفي الإعلام وتُفضي إلى مظاهر تمييز في السكن، والتشغيل والحصول على خدمات، وفي أداء الشرطة وفي التربية ومن خلال الإقصاء وحالات العنف الخطير وجرائم الكراهية. وقد دلّ بحث شامل أجراه مؤخراً مركز "أكورد" في الجامعة العبرية أن الكثير من أبناء الشبيبة في إسرائيل يعبرون عن توجّهات نمطية ومشاعر سلبية شديدة ورغبة قليلة في التواصل مع مجموعات أخرى. تدلّ "خارطة الكراهية" التي يرسمها هذا البحث على غياب التسامح وعلى الكراهية تجاه الذين يعتبرهم أبناء الشبيبة مختلفين عنهم.¹ وبحسب التقرير السنوي للوحدة الحكومية في وزارة العدل لتنسيق مكافحة العنصرية، فقد تم خلال عام 2020 تسجيل عدد قياسي من الشكاوى حول حوادث عنصرية، أي



³ تقرير عن المجتمع المثلي #8: الجمعية من أجل الغيريين جنسياً في إسرائيل.

¹ مؤشر الشراكة لدى الشبيبة بإسرائيل موقع مركز أكورد - علم النفس الاجتماعي لتغيير اجتماعي.

² تقرير الوحدة الحكومية لتنسيق مكافحة العنصرية 2020 بموقع الوحدة.

إلى مبدعين/ات ومؤثرين في المجتمعين اليهودي والعربي وطلبنا إليهم الانضمام إلى مشروع في الشبكات لمناسبة اليوم العالمي لتصفية مظاهر العنصرية. مقابل مضامين عدائية وعنصرية وتحريضية تُنشر تبعاً في الشبكات الاجتماعية اخترنا أن نجند المؤثرين والمؤثرات لغرض نشر رسائل واضحة ضد العنصرية على كل مظاهرها. سنُنشر الأفلام عبر منصات التواصل الاجتماعي يو - تيوب والإنستغرام بهدف رفع الوعي في أوساط بنات وأبناء الشبيبة لمظاهر العنصرية والتمييز ودعوتهم للخروج ضدها والتصرف بشكل مغاير.

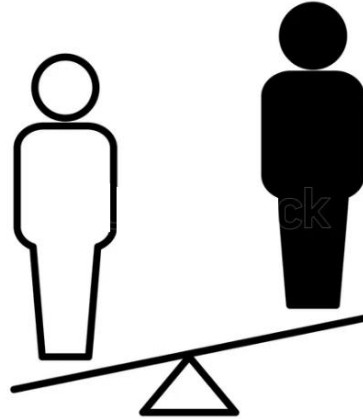
في جزء آخر للفعالية ترد روابط للأفلام - من المؤكد أن التلاميذ والتلميذات يعرفون هذه الشخصيات. ادعهم للمشاهدة وإذا رغبوا فاطلبوا أن يُشاركوا الأفلام في الشبكات الاجتماعية.

ندعوكم/ن لاستعمال فعالية الحصّة المقترحة وفي الأعروضة المرفقة معها لتعريف التلاميذ بمصطلح العنصرية ودلالاته ورفع وعيهم لمظاهر التمييز العنصري في المدرسة والمجتمع بأسره وإجراء نقاشات تربوية حول أهمية الإسهام في النضال ضد العنصرية. يُمكن تمرير الفعالية في تطبيق زووم أو وجاهياً في الصف. فالفعالية تناسب العمل مع أولاد وبنات في أطر تربوية منهجية ولا منهجية ويُمكن أن يناسب أجيالاً في الابتدائية وفوق الابتدائية مع ملاءمة مستوى النقاش لأعمال المشاركين.

يُمكن أن تجدوا [في الرابط هنا](#) مقترحات لفعاليات مكتملة لحصص أخرى في موضوع التمييز العنصري والامتيازات الاجتماعية.

با احترام،

طاقم قسم التربية في جمعية حقوق المواطن.



نظام الحصة

هام للمعلم:

الانكشاف لتجارب عنصرية في الصف بل النقاشات حول الموضوع
يُمكن أن تكون صعبة بالنسبة لتلميذات وتلاميذ ينتمون لمجموعات
هدفا للعنصرية، مثل مجموعات أقلية في المجتمع الإسرائيلي. ينبغي
إدارة النقاشات بحساسية وفي حالات الضرورة العمل وفق الطرق
التالية:

- ❖ تحويل القصة إلى نقاش عام أكثر للمجموعة وهكذا توجيه
الأنظار ليس إلى الأولاد أو التلميذ المحدد في المجموعة أو
إلى مجموعة محددة.
- ❖ في حال طرح الموضوع بأيدي الضحية نفسها، ينبغي دعمه
على الشجاعة في رواية القصة والاهتمام ألا يحاول أي شخص
في الصف أن يناقش أو يُنكر تجارب عنصرية عاشها آخرون.
- ❖ كل نقاش ينبغي أن يحصل من خلال الفهم أن لظاهرة
العنصرية تأثيرات شخصية واجتماعية لا يكون التلميذات
والتلاميذ في جيل مبكر واعين لها.
- ❖ من المفضل مناقشة طرق عمل ممكنة في حالات مصادفة
مظاهر العنصرية من خلال الإشارة إلى أنها حالات يُمكن أن
تُحيرنا، نحن الشبان والكبار على السواء، لأننا لا نعرف دائما
كيف نتصرف معها. فالعنصرية يُمكن أن تكون أيضا مظهرا
للعنف وهي مشكلة اجتماعية، وهي أوسع من أن تكون خصاما
موضعا. من هنا علينا أن نواجهها بآليات اجتماعية وتربوية
وليس فقط بأدوات ردعية. هكذا مثلا يُمكننا نحن في الصف،
التلاميذ والتلميذات أن نعمل معا كي لا يحصل الأمر لنا.

مدة الحصة: 45 دقيقة

مناسب لصفوف: الابتدائي بالغ/ فوق الابتدائي (مع ملائمة مستوى
النقاش لأعمار التلاميذ).

الأهداف:

- ❖ يتعرف التلاميذ على مصطلح العنصرية.
- ❖ ينتبه التلاميذ والتلميذات لمظاهر العنصرية في الصف
والمدرسة والشبكات الاجتماعية ويكونوا واعين لمظاهر
العنصرية في المجتمع الإسرائيلي.
- ❖ يرى التلاميذ والتلميذات في العنصرية ظاهرة سلبية
يستطيعون هم، أيضا، مناهضتها والعمل على منعها.

اليوم العالمي لمناهضة العنصرية 21.3

تمهيدا لليوم العالمي لمناهضة العنصرية
صممنا لكم شريحة خلفية خاصة يُمكن
استعمالها في أثناء الحصة [الرابط هنا](#).
يُمكنكم أن ترسلوها إلى التلاميذ مسبقا
وأن يستعملوها خلفية لتطبيق زووم خلال
هذا اليوم.



العصف
الذهنيّ

❖ لماذا تفكر أو تفكرين عندما تسمعان كلمة عنصرية؟
❖ أيّ المشاعر تُثير عندك؟

إمكانية أولى: يُمكن استعمال بادلييت (ينبغي إعداد بادلييت مسبقاً) نرسل للتلاميذ والتلميذات الرابط إلى اللوح التشاركي ونطلب إليهم أن يكتبوا في البطاقات.

إمكانية ثالثة: نعرض على التلاميذ رابط لإنتاج غيمة كلمات تشاركية، مثلاً في mentimeter (ينبغي تحضير رابط للغيمة الكلامية للصف في وقت مسبق). على كلّ تلميذة وتلميذ أن يدخل في الرابط الكلمة التي فكرا فيها عندما يسمعا كلمة عنصرية وهكذا تمتلئ صورة الغيمة بالكلمات التي اختارها الصف.

هكذا تبدو غيمة الكلمات:

Go to www.meritl.com and use the code 89519543

بماذا تفكر /ي عندما تسمع كلمة عنصرية ؟

ارض
مواطن درجه ب
نفاق هو
منافضة
وحدة
الييمين العنصري
حق
مواطنة كامله
احلال
ليبرمان
عصب
اقلية
قضية
اعليه

❖ هل سمعتم عن كلمة عنصرية قبل ذلك؟ في أي مناسبة.

❖ ما هو التفكير العنصري؟ ما هو القول العنصري؟ ما هو السلوك العنصري؟ هل تستطيعون أن تعطوا مثالا عن تصريح عنصري سمعتموه وضايقكم؟ (يُمكن أيضا من دون سؤالهم عنمن قاله ولمن).

❖ في أي من هذه الأقوال ظهرت العنصريّة؟ لماذا لم تكن مقبولة عليكم؟ ومَن تضرّر منها؟

❖ هل توجد تفوّهات عنصرية في الصف أيضاً أو في مدرستنا؟
كيف يشعر حسب رأيكم طلاب كانوا عُرضة لتفوّهات
عنصريّة؟

❖ هل صادقتكم تفوّهات عنصرية في الشبكات الاجتماعية؟ هل شعرت أنكم تستطيعون أن تفعلوا شيئا في الموضوع؟

يبدأ الحوار مما
يعرفه التلاميذ
والتلميذات وبما
يتناسب مع ذلك،
نستكمل المعرفة
الناقصة من خلال
شرح معنى
مصطلح
العنصرية
وتفسيره في لغة
ملائمة ومفهومة.

بموقعنا ممكن ان
تجدوا توسع حول
ظاهرة العنصرية
والتعامل معها
بالحيز لتربوي،
مخططات دروس
إضافية عن
الموضوع هنا،
وأعمال أدبية
مخصصة للأطفال
مناهضة للعنصرية.

اليوم توسّع تعريف مصطلح "العنصرية"، فلا يقتصر على تأكيد شعور التفوّق لهؤلاء على أفراد ومجموعات أخرى في المجتمع الذين لديهم ميزات ثقافية واجتماعية مشتركة مثل الانتماء لقومية أو دين أو عرق وما إلى ذلك.

أي ان المفهوم الذي يحدد ظاهرة العنصرية اليوم لا يشير فقط إلى التعبير الضيق للعنصرية فيما يتعلق بالخصائص البيولوجية، ولكن إلى أي فكرة تقوم على تفوق الأفراد أو الجماعات في المجتمع على المجموعات الأخرى على أساس الاختلافات الثقافية والاجتماعية.

في عام 1966 اعتمدت الأمم المتحدة الاتفاقية الدولية بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. التمييز العنصري بحسب تعريفه في هذه الاتفاقية "أي تمييز، أو استثناء، أو تقييد أو تفضيل على أساس العرق، اللون، النسب أو الأصل القومي أو الإثني يستهدف تعطيل أو عرقلة الاعتراف، التمتع والممارسة، أو المسّ بالاعتراف، التمتع أو الممارسة، على قدم المساواة، للحقوق والحريات الأساسية في الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، أو في أي مجال آخر من مجالات الحياة العامة".

نعرض تعريف العنصرية (بحسب البروفيسور يهودا شنهاق):

"نسب الدونية لشخص أو إلى مجموعة، على أساس صفات نمطية تتم صياغتها بلغة بيولوجية، اجتماعية أو ثقافية. تعتبر هذه الصفات في الخطاب العنصري كدونية، لا تتغير وكجوهرية للمجموعة نفسها".

تأثيرات العنصرية:

- ❖ التعميم: اقوال /أراء منحازة تعمم على كل المجموعة
- ❖ عزو صفات جماعية لأعضاء مجموعة "العرق/العنصر" وعرض هذه الصفات على أنها طبيعية ولا يمكن أن تتغير".
- ❖ خلق تسلسل هرمي بين المجموعات: تنمية الشعور بالتفوق / الدونية.
- ❖ اعتماد طريقه لتوزيع القوى والقيمة والوصول إلى الموارد.
- ❖ حرمان من الحقوق أو المسّ بها أو التمييز على أساس الدونية المزعومة.

شرح: القصد أنه عندما نتعامل مع شخص أو مجموعة أيا كانت (أو عندما يتعامل أحدهم معنا) على أننا أدنى أو أقلّ من الآخرين - بسبب صفات تتصل بمظهرنا أو بسبب المكان الذي أتينا منه نحن أو آبائنا أو أجدادنا، أو حسب المجموعة التي ننتمي إليها (مثلا: 'العرب' و'الروس' و'من أصول أثيوبية' و'السمر' و'ذوو إعاقات' وهكذا).

نساءل: هل تعرفون أمثلة لمجموعات ننتمي نحن أو آخرون إليها، وتفكرون أن لها صفات مشتركة؟



ونشرح: هذا التعامل الذي يربط بين انتماء أيّ كان وبين ميزات محددة، يُسمّى "تنميط" وعندما يتم استعمالها كمبرّر لتعامل سيء وتمييز وعنف أو حتى تجاهل فإن الأمر يُسمّى **عنصرية**.



روابط للأفلام

يُمكن مشاهدة أحد
هذه الأفلام في
الصف أو أن
نقترح عليهم
اختيار فيلم واحد
لمشاهدته.



فيلم رنين بشارات



فيلم عات حديد

القسم الثاني | نواصل التقدّم نحو المهمة

في هذا القسم نقترح على التلاميذ أن يُشاهدوا أفلامًا حضّرها مؤثّرين ومؤثّرات لمشروع الشبكات لليوم العالمي لمناهضة العنصرية.

بعد المشاهدة نسأل التلاميذ والتلميذات:

مع أيّ رسالة تواصلتم؟

لماذا من المهمّ أن تمرر شخصيات معروفة للشبيبة رسائل مناهضة للعنصرية؟



فيلم تامر نفار

القسم الثاني نواصل التقدّم نحو المهمة



والآن نسأل:

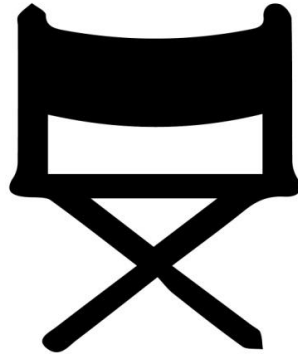
- ❖ تذكّروا قولاً أو ظاهرة عنصرية صادفتموها - في المدرسة، في المجتمع في الشبكة أو من أمثلة طُرحت خلال الحصّة.
- ❖ استوضحوا مع أنفسكم كيف شعرتُم حيال مظاهر العنصرية هذه؟
- ❖ فكر واقتراح أفكاراً - ما الذي يمكن أن يفعله كل واحد منا للمساهمة في مكافحة العنصرية؟

تلخيص وتقييم



نطلب من التلاميذ والتلميذات أن يُجيبوا على أحد الأسئلة التالية، ويُمكنهم أن يسجّلوا إجاباتهم على البادليت.

- ❖ هل تعلمتُم/ن شيئاً جديداً لم تعرفوه من قبل عن ظاهرة العنصرية؟
- ❖ اذكروا شيئاً واحداً أثار اهتمامكم أو فضولكم بشكل خاص في الحصّة.
- ❖ هل كان هناك ما أعاظكم أو كان من الصعب لكم سماعه أو الحديث عنه في الصفّ؟
- ❖ ماذا تأخذون معكم من هذه الحصّة؟



للأجيال الصغيرة

⇨ حضّروا ملصقاً وفيها جسّدوا فيها بالكتابة أو بطريقة أخرى كيفية العمل لمنع العنصرية (مثلاً قواعد هامة من المفضّل الحفاظ عليها ورسالة يُراد تمريرها).

للأجيال الكبيرة

⇨ اكتبوا بوست يدعو إلى العمل لمنع العنصرية.

⇨ بوحى من الأفلام التي شاهدناها، يُمكن تحضير فيلم ومشاركته في الصفّ.

إذا كانت الحصّة تجري في الصفّ من المفضّل العمل في مجموعات.

